E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.17/IPF/1996/23
20 August 1996
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة
الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات
الدورة الثالثة
٩ - ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

المنظمات الدولية والمؤسسات والصكوك المتعددة الأطراف بما في ذلك الآليات القانونية المناسبة

العنصر البرنامجي خامسا - ١: المنظمات الدولية والمؤسسات والصكوك والأطراف

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير استعراضا عاما ووصفا للمؤسسات والصكوك القائمة، بما في ذلك أدوارها وولاياتها إزاء العناصر البرنامجية من الأول إلى الرابع من برنامج عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات، ويحدد صلاتها المؤسسية والثغرات والمجالات التي تحتاج إلى تعزيز وأي مجالات يتداخل فيها العمل. ويأخذ في الاعتبار مداولات المبادرة السويسرية - البيروية الخاصة بالغابات.

ويأخذ التقرير بنهج تطلعي ويسلّم بما تتميز به القضايا المعقدة المتصلة بالغابات من طابع مشترك بين القطاعات ويدرس المهام والأنشطة المرتقبة التي يتعين أن تؤديها المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات والصكوك المتعددة الأطراف لدعم الأولويات المقبلة المتفق عليها دوليا من أجل الغابات. وينظر في البيئة المتطورة التي تعمل المنظمات في إطارها والتي تتميز بميزة مقارنة فيها، على الصعيد الدولي. ثم يقيّم بعض الاحتياجات والمهام المحتملة والمحددة المتصلة بالغابات على الصعيد الدولي. ويصف بإيجاز دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

* E/CN.17/IPF/1996/13.

96-20031

ويشير التقرير إلى أن القضية لا تتمثل في عدد الوكالات والصكوك المشتركة في الأنشطة المتصلة بالغابات، بل إنها تتعلق بما إذا كانت هناك آليات مناسبة لوضع خطة دولية لسياسات الغابات ووسائل لتنسيق وتعبئة جوانب القوة والقدرات المختلفة للمؤسسات والصكوك حول هذه الخطة.

وتحتاج المحافل الدولية للمناقشة والمداولة على صعيد السياسات إلى إدراج مجموعة منظمة من الهيئات المتشابكة للتصدي لأهم قضايا الغابات على نحو فعال، مع آلية حوار رفيعة المستوى للتصدي للأولويات والقضايا الغالبة بشكل متسق وشامل وجامع.

ومن الواضح أن جزءا هاما من مشكلة العمل المنسق تتمثل في أن كل وكالة مسؤولة أمام هيئة إدارتها ضمن السياق الدولي الحالي وأنه لا توجد آلية حكومية دولية حقيقية لتوجيه العمل المشترك المستمر نسبيا فيما يتعلق بالغابات، وهو الناتج الحقيقي الوحيد للتنسيق.

وتقوم المنظمات غير الحكومية (مثل منظمات القطاع الخاص ومنظمات البيئة والتنمية ومنظمات الشعوب الأصلية وسكان الغابات) بعدة أدوار مختلفة على الصعيد الدولي. وتعتبر بعض المنظمات غير الحكومية الدولية في وضع مؤات بصورة خاصة للمساهمة في أعمال هيئات الأمم المتحدة المشتركة في الأنشطة المتصلة بالغابات، في المستقبل.

ويختلف طابع القضايا والأنشطة المتصلة بالغابات المضطلع بها بموجب الاتفاقيات، بعض الشيء، عن القضايا والأنشطة التي تضطلع بها الهيئات والمؤسسات، حيث أنها محكومة بالتزامات قانونية بين البلدان. وقد دخلت بعض الصكوك حيز النفاذ مؤخرا ولم تتضح قدرتها التنفيذية وأثرها التنفيذي حتى الآن.

وقد يرغب الفريق في مناقشة مقترحات من قبيل محفل رفيع المستوى للحوار حول السياسات الدولية؛ وأنشطة معززة لدعم صياغة السياسات الدولية؛ وقدرة معززة بقدر كبير لجمع وتحليل البيانات الاستراتيجية؛ وأنشطة ومؤسسات معززة للبحث والتطوير في مجال الغابات؛ ووضع آليات وترتيبات للتنسيق والتعاون؛ واستصواب نظام مؤسسي جديد للتمويل الجماعي.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمة	١ -٨	٤
ثانيا	- السياق المتطور	٩ -١٤	٥
ثالثا	- المنظمات والصكوك الدولية القائمة	١٥-٢١	٨
رابعا	- الإطار الدولي والمجالات التي تحتاج إلى تعزيز	٢٢-٦٥	١٠
	ألف - المحافل الدولية لسياسات الغابات	٢٦-٣١	١٠
	باء - النظم الدولية للحصول على البيانات	٣٢-٣٤	١٢
	جيم - نظم التحليل الاستراتيجية	٣٥-٣٧	١٢
	دال - البحث والتحليل والتطوير في المجال العلمي	٣٨-٤١	١٣
	هاء - المشاريع الرائدة	٤٢-٤٥	١٤
	واو - نظم الإرشاد	٤٦-٥٠	١٥
	زاي - تنمية القدرات	٥١-٥٤	١٦
	حاء - استثمارات رأس المال	٥٥-٥٩	١٧
	طاء - تنسيق الجهود الدولية	٦٠-٦٢	١٨
	ياء - الصكوك الدولية	٦٣	١٨
	كاف - ملاحظات عامة	٦٤-٦٥	١٩
خامسا	- دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على الصعيد الدولي	٦٦-٧٥	٢٠
	ألف - المنظمات غير الحكومية	٦٦-٧٣	٢٠
	باء - القطاع الخاص	٧٤-٧٥	٢١
سادسا	- آليات التنسيق والترتيبات المخصصة	٧٦-٨٠	٢٢
	ألف - آليات التنسيق	٧٦-٧٨	٢٢
	باء - الترتيبات المخصصة	٧٩-٨٠	٢٣
سابعا	- خيارات لاتخاذ إجراءات	٨١-٨٢	٢٤
المرفق	: وصف موجز للمنظمات والصكوك الدولية وتقدير للمشاركة الأوثق صلة فيما يتعلق بالعناصر البرنامجية من أولا -١ إلى رابعا من برنامج عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات		٢٦

أولا - مقدمـــة

١ - تقدم هذه الوثيقة تقريرا عن العنصر البرنامجي الفرعي الأول (خامسا - ١) في العنصر الخامس من برنامج عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات (المنظمات الدولية والمؤسسات والصكوك المتعددة الأطراف بما في ذلك الآليات القانونية المناسبة).

٢ - ويسترشد العمل المضطلع به في إطار العنصر البرنامجي خامسا - ١ بالمقررات التي اتخذتها لجنة التنمية المستدامة في دورتها الثالثة والتي فُصلت باستفاضة في الدورة الأولى للفريق.

٣ - وقد حددت اللجنة العنصر البرنامجي خامسا - ١ باعتبار أنه الحاجة إلى "استحداث رؤية أكثر وضوحا للأعمال التي يجري الاضطلاع بها في الوقت الراهن من قبل المنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف في إطار الصكوك الحالية وفق مقتضيات الحال، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، والاتفاق الدولي للأخشاب المدارية في مجال القضايا المتصلة بالأحراج بما في ذلك قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المتصلة بالأحراج، والصلات المؤسسية المنبثقة عن ذلك، من أجل تحديد أي ثغرات أو مجالات بحاجة إلى التعزيز، إلى جانب أي مجالات للازدواجية"[١].

٤ - وفي وقت لاحق، أكد الفريق في دورته الأولى ضرورة العمل من أجل "وضع تقرير يقدم استعراضا عاما ووصفا للمؤسسات والصكوك القائمة، بما في ذلك أدوارها وولاياتها إزاء العناصر البرنامجية من الأول إلى الرابع وتحديد صلاتها المؤسسية والثغرات والمجالات التي تحتاج إلى تعزيز وأي مجالات يتداخل فيها العمل" (E/CN.17/IPF/1995/3، الفقـــرة ١٨). وقرر الفريق إجراء المناقشة الموضوعية للعنصر البرنامجي خامسا - ١ في الدورة الثالثة.

٥ - وخلال المناقشة الأولية الموجزة للعنصر البرنامجي خامسا - ١ في الدورة الثانية، أعاد الفريق تأكيد الآراء المعرب عنها في الدورة الثالثة للجنة التنمية المستدامة والدورة الأولى للفريق. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر الفريق، ضمن جملة أمور، أنه ينبغي بحث بعض الخيارات من أجل تحسين التعاون والتنسيق بين المؤسسات الدولية والإقليمية المتصلة بالغابات وتحقيق أقصى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية فيما بينها والقيام، عند الاقتضاء، بإعادة تنظيم الهياكل الإدارية الحالية لهذه المؤسسات، من أجل تحقيق أقصى قدر من التنسيق واستغلال مزاياها النسبية؛ ويجب أيضا بحث سبل ووسائل مساهمة أنواع أخرى من المؤسسات (على سبيل المثال، المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات البحثية) مساهمة فعالة في الأنشطة التي تضطلع بها منظمات الأمم المتحدة.

٦ - وقد أعد هذا التقرير أمانة الفريق بالتشاور مع فرقة العمل غير الرسمية، الرفيعة المستوى، المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات. ولدى إعداد التقرير، أخذ في الاعتبار المداولات التي أجرتها المبادرة السويسرية - البيروية دعما للعنصر البرنامجي خامسا - ١. واستخدمت المعلومات المجمعة لدعم المبادرة استخداما واسع النطاق وكذا نتائج المناقشات التي جرت بين الخبراء المستقلين خلال الاجتماعين المعقودين في الفترة من ٥ إلى ٧ آذار/مارس ١٩٩٦ والفترة من ٢٤ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٦، بما في ذلك النتائج العامة المستخلصة من هذين الاجتماعين.

٧ - ويأخذ التقرير بنهج تطلعي ويسلّم بما تتميز به القضايا المعقدة المتصلة بالغابات من طابع شامل لعدة قطاعات وينظر في المهام والأنشطة المرتقبة التي يتعين على المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات والصكوك المتعددة الأطراف القيام بها لدعم الأولويات المقبلة المتفق عليها دوليا من أجل الغابات. وهو لا يحاول إجراء تحليل متعمق للأداء السابق لكل منظمة من المنظمات المعنية. ذلك أن تقييم متعمق من هذا القبيل يتطلب أمورا من بينها، عمليات التقييم على الصعيدين الوطني والميداني، وهو أمر غير ممكن في حدود الموارد المتاحة لإعداد التقرير والإطار الزمني المحدد للفريق.

٨ - ويناقش التقرير بإيجاز البيئة المتطورة التي تعمل هذه المنظمات في إطارها وينظر في المهام العامة التي يمكن تحقيقها على افضل وجه، بميزة نسبية، على الصعيد الدولي. ويقيّم بعد ذلك بعض الاحتياجات والوظائف المحتملة والمحددة المتصلة بالغابات على الصعيد الدولي. وتتوفر تفاصيل تقييم الاحتياجات المذكور أيضا من خلال العملية الجارية للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات والمتصلة بالعناصر البرنامجية أولا - ١ إلى رابعا. ويحدد التقرير إطارا للإجراءات الدولية المحتملة ويحدد المجالات التي تحتاج إلى تعزيز. ويصف أيضا بإيجاز دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وآليات التنسيق والترتيبات المخصصة الحالية. ويقترح التقرير، ختاما، مجموعة من الاقتراحات لاتخاذ إجراءات كيما ينظر فيها الفريق.

ثانيا - السياق المتطور

٩ - إن التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية الهائلة التي طرأت في العقد الماضي قد أثّرت على المجتمع الدولي وعلى المنظمات التي يقوم بإدارتها. وتطورت مفاهيم هامة منها، على سبيل المثال، جدول أعمال القرن ٢١، الذي يمثل برنامجا شاملا للتغيير من أجل تحقيق التنمية المستدامة في أنحاء العالم، ويتضمن أيضا الفصل ١١ (مكافحة التصحر) والبيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل التوصل إلى توافق آراء عالمي بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة (مبادئ الغابات)، وهو فصل حاسم بالنسبة للعمل الدولي في مجال الغابات. وقد أدت هذه التطورات إلى إيجاد آلية حكومية دولية جديدة وإعادة تنظيم أنشطة أغلب مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في المجالات الاقتصادية والتجارية والبيئية والمالية والاجتماعية. وشهد العقد الماضي أيضا نشأة عدد ملحوظ من الصكوك الملزمة قانونا وغير ذلك من الصكوك الرسمية وغير الرسمية غير الملزمة قانونا على الصعيد

الدولي وهي صكوك تؤثر على الإدارة المستدامة للغابات بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتسعى المنظمات الدولية إلى مواجهة التحديات التي فرضها التغيير، وإن كانت تلقى عقبات، أحيانا، في جهودها نتيجة لعدم توافق الآراء بشأن أولويات البرامج في هيئات إداراتها وبسبب القيود الشديدة المتزايدة في الميزانية.

١٠ - وهناك مناقشة مفتوحة جارية حول ما هي بالتحديد، الميزة النسبية للمنظمات الدولية، لا سيما الميزة النسبية لمنظومة الأمم المتحدة، مما يعكس، إلى حد ما، المناقشات الوطنية حول مهمة ودور القطاع العام مقابل القطاع الخاص والمجتمع المدني. ويضع هذا التقرير في الاعتبار بعض الاتجاهات الرئيسية التي تطورت عن هذه المناقشة العامة. ومن الواضح أنه، في القرن الحادي والعشرين، يتعين على المنظمات الدولية أن تكون قادرة على اكتشاف التغيير والتكيف له بدينامية أكبر من أجل الاستجابة للاحتياجات المختلفة والمتغيرة دوما للحكومات والمجتمع المدني.

١١ - وقدمت اقتراحات عديدة بشأن الوظائف التي يمكن تأديتها على مستوى دولي في ميادين الاقتصاد والبيئة والتنمية المستدامة والميدان الاجتماعي. ويمكن وصف بعض الاقتراحات المتكررة بشأن هذه الوظائف، عموما، على النحو التالي:

(أ) تقييم الاحتياجات والمشاكل في مجالات الاهتمام "المشتركة" أو "العالمية"؛

(ب) تسهيل بناء توافق الآراء ووضع معايير وأنظمة مشتركة بين البلدان؛

(ج) توفير محافل للحكومات والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الدولية الأخرى، من أجل أمور، من بينها صياغة السياسات الدولية وتبادل الخبرات؛ وتعزيز التعاون والمشاركة في عدة قطاعات؛

(د) خدمة الاجتماعات العالمية والإقليمية والحكومية الدولية؛

(هـ) تقديم المساعدة بأنواعها المختلفة، بما في ذلك، بناء القدرات، والتعاون المالي والتقني وتعبئة الاستثمارات؛

(و) تقييم التقدم المحرز واقتراح خيارات السياسات لمواصلة تنمية وتنفيذ الأنشطة الفعالة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

١٢ - ويجب أن تدعم هذه الوظائف العامة مجموعة من الأنشطة الأساسية الهامة من أجل النظر في المسائل الناشئة وتوفير خطة للمجتمع الدولي هي:

(أ) جمع البيانات والمعلومات ونشرها والحصول عليها وتجميع وتفسير الإحصاءات على الصعيد العالمي؛

(ب) البحوث السياسية وتحليل السياسات وخيارات العمل؛

(ج) دراسات الاتجاهات الاستراتيجية ذات النطاق العالمي؛

(د) المشاورات الرسمية وغير الرسمية مع الجهات العاملة ذات الصلة.

١٣ - وإذا كان دور منظومة الأمم المتحدة ككل يتمثل في تيسير مواءمة الجهود المشتركة للبلدان، والقيام، عند الاقتضاء، بوضع أنظمة ومعايير مشتركة وتعزيز الصالح العام أو المصالح الدولية المشتركة، فماذا يعنيه هذا في سياق غابات العالم؟ وعلى خلاف المحيطات، مثلا، لا تقع الغابات في أي "إقليم دولي" أو "مشاعات عالمية". وتقع، طبيعيا، داخل حدود وطنية، ويعتبر كثير من وظائفها الاقتصادية والبيئية (مثلا، انتاج الأخشاب وحفظ التربة) محلي أو وطني النطاق، بينما تتميز وظائف أخرى (مثلا، غابات مستجمعات المياه للأنهار الدولية، والتنوع البيولوجي، وعزل الكربون) بأبعاد عابرة للحدود أو إقليمية أو عالمية.

١٤ - ويمكن اعتبار أن معالجة القضايا المتصلة بالغابات على المستوى الدولي كانت، حتى الآن، انعكاسا للمتطلبات السريعة التغيير على مستويات مختلفة منها الوطني والإقليمي والعالمي، وفيما يتصل بالنهج المتطورة الشاملة لعدة قطاعات. ويمكن أن تشمل المسائل المتصلة بالغابات مجموعة متنوعة واسعة النطاق من المسائل الشاملة لعدة قطاعات من قبيل التجارة والفقر وأنماط الاستهلاك والإنتاج ونقل التكنولوجيا. وتكاثرت المفاهيم الجديدة المتعلقة بكيفية وجوب إدارة الغابات وحفظها واستخدامها وتحديد أولويتها كمورد طبيعي. وفي إطار المفاهيم والاهتمامات المتطورة حول دور الغابات، هناك الآن "أطراف معنية" جديدة لم تندرج ضمن صانعي القرارات التقليديين أو المجموعات ذات المصالح الخاصة في الماضي. هناك أيضا اتجاه متنامي بسرعة نحو الحد من دور الحكومات على المستوى الوطني، ويرجع ذلك جزئيا إلى تكوين كتل لبلدان متعددة وتفضيل حلول القطاع الخاص. وستشارك المنظمات الدولية، بصورة متزايدة، في الأنشطة التي تشترك فيها مجموعات هامة من القطاع الخاص، مثل الشركات التجارية الخاصة والشركات عبر الوطنية. ويمكن أن تتضمن هذه الأنواع من الأنشطة تسهيل قيام القطاع الخاص بدور فعال ووضع مدونات لقواعد السلوك. وهذه الاتجاهات تترتب عليها آثار بعيدة المدى بالنسبة للمنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف والصكوك الدولية وكذلك المجموعات التي تتفاعل معها هذه الجهات.

ثالثا - المنظمات والصكوك الدولية القائمة

١٥ - توفر الغابات، في آن واحد، مجموعة واسعة النطاق من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصناعية على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي. وبناء على ذلك، نشأت مجموعة مماثلة واسعة النطاق من الدوائر ومجموعات المصالح الخاصة المهتمة بجوانب محددة أو بقضايا ذات نطاق جغرافي محدد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أغلب المسائل المتصلة بالغابات معقدة وشاملة لعدة قطاعات في نطاقها. وتتميز ولايات وأنشطة الوكالات والصكوك الدولية المعنية بالغابات، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بتنوع مماثل.

١٦ - وفي سياق ما تقدم، تتغير طبيعة العمل الذي تضطلع به المنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف والصكوك القانونية القائمة وستستمر في التطور بصورة ملحوظة مستقبلا في مجالات تتراوح من وجه التركيز في المساعدة التي تقدمها على الصعيد الوطني ومقتضيات التنسيق (مؤسسية، ووطنية، وإقليمية، وعالمية)، إلى ترتيبات خدمة المناقشة الدولية لسياسات الغابات. وليس بغريب أنه لا توجد وكالة منفردة أو صك دولي منفرد لديه الولاية و/أو الموارد اللازمة للتصدي للقضايا المتصلة بالغابات بكل تعقيداتها. والقضية لا تتمثل في عدد الوكالات والصكوك المشتركة في الأنشطة المتصلة بالغابات، بل فيما إذا كانت هناك آليات مناسبة لوضع خطة دولية لسياسات الغابات والوسائل اللازمة لتنسيق وتعبئة جوانب القوة والقدرات المختلفة للمؤسسات والصكوك حول هذه الخطة.

١٧ - ويرد في المرفق أدناه وصف موجز للولايات والأنشطة المتصلة بالغابات للمنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف ذات الصلة الذي وفرته المبادرة السويسرية البيروية مع وضعه مقابل إطار العناصر البرنامجية لبرنامج عمل الفريق، بغرض توضيح نطاق وتركيز هذه المنظمات. ويوجد وصف للصكوك القائمة في تقرير الأمين العام عن العنصر البرنامجي خامسا - ٢ (المساهمة في بناء توافق آراء في سبيل مواصلة تنفيذ مبادئ الغابات) (E/CN.17/IPF/1996/24).

١٨ - ويجب دراسة الجدول الوارد في المرفق بشيء من الحرص: فقد يبدو للوهلة الأولى أن عددا كبيرا من المنظمات مشتركة في نفس المجال وأن هناك ازدواج في أنشطتها. غير أنه يمكن أيضا تمييز طبيعة عملها بواسطة سبعة أنشطة "أفقية" على الأقل، وهي:

- التمويل؛
- نقل التكنولوجيا والتعاون؛
- بناء القدرات؛
- جمع المعلومات ونشرها؛
- التنسيق؛
- البحث والتحليل؛
- صياغة السياسات.

١٩ - إن القيود الحالية المفروضة على الموارد والاختلاف الكبير في التركيز الموضوعي والتنفيذي للأنشطة المتصلة بالغابات في المنظمات المختلفة تجعل احتمالات التداخل الجاد ضعيفة نسبيا. فعدد المنظمات التي لديها موارد بشرية ومالية كبيرة مخصصة، تحديدا، للأنشطة الخاصة بالغابات، قليل. والمنظمات التي تخصص موارد أقل للغابات، وإن كانت تضطلع بأنشطة ذات صلة بتركيز مختلف، تقوم بدور مثري وتكميلي وليس بدور ازدواجي. وتتطلب معالجة العديد من القضايا المعقدة المتصلة بالغابات المدرجة في جدول أعمال الفريق مدخلات من أكثر من وكالة واحدة. غير أن الأنشطة المتصلة بالغابات يعتبر تمويلها ناقصا بدرجة كبيرة. وهذا من الشواغل التي جرت مواصلة بحثها في تقرير الأمين العام عن العنصر البرنامجي الثاني (E/CN.17/IPF/1996/19).

٢٠ - وبينما يركز هذا التقرير الاهتمام على مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، إلى حد كبير، جدير بالملاحظة أن عددا كبيرا من المنظمات الأخرى توفر الجزء الأكبر من المدخلات للأعمال المتصلة بالغابات على كافة المستويات: المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. ففي منظومة الأمم المتحدة، تستجيب البرامج والوكالات المتخصصة، في المقام الأول، للقرارات التي تتخذها هيئات إدارتها، والتي تمثّل فيها الحكومات، عادة، بواسطة الوزارات القطاعية المعنية المختلفة. وقد يكون هذا غير مؤكد، بعض الشيء، فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالغابات التي تنطوي على الإدارة المستدامة لموارد الغابات والموارد المعتمدة على الغابات، مما يتطلب الأخذ بنهج أكثر تكاملا، شاملة لعدة تخصصات. وقد جرى التسليم بذلك في الفصل ٣٨ من جدول أعمال القرن ٢١ حيث يرد أنه يمكن تعزيز التنسيق والتكامل المتبادل لجهود جميع أجهزة وبرامج ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة، الرامية إلى تعزيز إدماج البيئة والتنمية عن طريق تشجيع البلدان على المحافظة على اتخاذ مواقف منسقة في مختلف هيئات الإدارة[٢]. ويتم ذلك بشكل مرض نسبيا بالنسبة لبعض القضايا العامة من الناحيتين المؤسسية والحكومية. بيد أن عددا كبيرا من المؤسسات الدولية التي تضطلع بأنشطة متصلة بالغابات أنشئت في فترة اختلفت فيها المناظير والاهتمامات عما هو سائد في الوقت الحالي، مما أدى إلى تطور نهج جزئية ومتخصصة، إلى حد ما. وحتى مع وجود عقبات واضحة تتصل بالطابع المتخصص بالضرورة لبعض هذه المنظمات لدى اقترابها من المشاكل المتصلة بالغابات، فقد أدى ذلك، في بعض الحالات إلى إقامة كتلة حرجة من الخبرة والموارد في بعض المجالات ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للغابات.

٢١ - إن القضايا والأنشطة المتصلة بالغابات المضطلع بها بموجب الاتفاقيات تختلف، بعض الشيء، في طابعها عن التي تضطلع بها المنظمات والمؤسسات، ذلك أنها محكومة بالتزامات قانونية بين البلدان. فاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض واتفاقية رامسار واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلا للطيور المائية والاتفاقية المتعلقة بالسكان الأصليين والقبليين في البلدان المستقلة (اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩) جميعها متصلة ببعض وظائف

الغابات فقط. وبعض هذه الصكوك لم يدخل حيز النفاذ إلا منذ وقت قليل ولم يظهر أثرها وقدرتها التفشيلية بعد.

رابعا - الإطار الدولي والمجالات التي تحتاج إلى تعزيز

٢٢ - يستند هذا الفرع إلى الاقتراحات الناشئة للعمل والواردة في التقارير الخاصة بالعناصر البرنامجية الأخـــرى التي أعدت للفريق، مع النظر في آثارها المؤسسية المحتملة، ويعتمد على نتائج المبادرة السويسرية - البيروية.

٢٣ - وقد لاحظت المبادرة السويسرية - البيروية أن المنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف عليها أن تستوعب قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في إطار نصوصها وولاياتها ونظمها وهياكلها الأساسية، وفي حدود القيود في قدراتها وميزانياتها؛ ومع أن هذه الأمور ذات أهمية بالنسبة للدراسة، رأى البعض أن البلدان والشعوب المعنية ستهتم بدرجة أكبر بكمية ونوعية البرامج والمشاريع والأنشطة المحلية.

٢٤ - ومن الواضح أن جزءا هاما من مشكلة العمل المنسق يتمثل في أن كل وكالة عليها أن تستجيب لهيئة إدارتها ضمن السياق الدولي الراهن، وأنه لا توجد آلية حكومية دولية حقيقية يسترشد بها العمل المتصل المشترك فيما يتصل بالغابات الذي يعتبر الناتج الحقيقي الوحيد للتنسيق.

٢٥ - ويمكن تحسين الحوار الذي يجري بشأن السياسات الدولية المختلفة والمتعلق بالمسائل المتصلة بالغابات وزيادة فعالية الإجراءات الدولية التي تتخذ بشأن المشاكل الرئيسية من خلال تعزيز واستخدام العناصر والوظائف القائمة في إطار دولي. وتستهدف المناقشة التالية إبراز هذه العناصر بواسطة أوجه الوصف البسيطة، ووضعها مقابل تقييم للمجالات التي تحتاج إلى تعزيز والاحتياج الدولي الذي تستطيع تلبيته. ومن أجل تصور المسألة، جرى ربط أنشطة الوكالات بإشارات مرجعية إلى الوظائف الدولية، بصورة تقريبية.

ألف - المحافل الدولية لسياسات الغابات

٢٦ - يلزم أن تكون المحافل الدولية للمناقشات والمداولات على المستوى السياسي طائفة مركبة من المحافل المترابطة للتصدي بصورة فعالة لأهم مسائل الغابات بآلية للحوار الرفيع المستوى لمعالجة الأولويات والقضايا الغالبة بأسلوب منسق وشامل ومتكامل.

٢٧ - وقد وفرت لجنة الغابات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) المحفل الرئيسي للمناقشات الدولية بشأن الحراجة والغابات منذ عام ١٩٧٧ وقبل إنشاء الفريق الحكومي الدولي المخصص

للغابات. وقد كانت لجنة الغابات التي ركزت الاهتمام على إسداء المشورة لمجلس الفاو بشأن برنامج عمل الأحراج التابع للمنظمة وتحديد ملامح القضايا الناشئة في سياسات الغابات، خاضعة تماما لهذه المنظمة الزراعية المنحى والتي يغلب عليها الطابع الزراعي. فالصلة بالسياسات الزراعية واضحة، في ضوء تأثير الزراعة العميق على الغابات؛ غير أن الصلات لم توضع على مستويات متساوية، مما أثر على ميزانية الجراجة للفاو. وفي عام ١٩٩٥، قامت الفاو، بالتعاون مع لجنة الغابات، ولكن منفصلة عنها، بتنظيم أول اجتماع عقد لوزراء الغابات، مع وضع أوسع وأكثر استقلالا، وقدمت مشورة رفيعة المستوى إلى لجنة التنمية المستدامة في شكل بيان روما بشأن الغابات.

٢٨ - إن اللجان الإقليمية الست المعنية بالغابات (في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والشرق الأدنى، وأمريكا الشمالية) المنشأة في إطار ولاية الفاو، قد قامت، بدرجة كبيرة، بدور محافل لإجراء مناقشات بشأن المسائل التقنية وأحيانا لبحث مسائل السياسات الإقليمية ومناقشتها. ومن المعترف به، بصورة عامة أن اللجان التي تحظى بمشاركة فعالة من البلدان المتقدمة النمو قد كانت فعالة. فالأمور التي تعوق فعالية اللجان الأخرى هي الأنشطة المحدودة فيما بين الدورات، والأموال غير الكافية المخصصة للسفر لحضور الاجتماعات. وقد كان التحويل الدوري لاهتمام الفاو بأنشطة الدراسات الاستراتيجية (مثلا، نظم البيانات العالمية، دراسات الاتجاهات الإقليمية للأخشاب، دراسات السياسات/التخطيط) من أجل تقديم الدعم اللازم للأنشطة الوطنية والإقليمية على المستوى الميداني، أحد العوامل في تحويلات مقابلة على مستوى محافل السياسات الإقليمية.

٢٩ - وقد أنشئ نظام الاتفاق الدولي للأخشاب المدارية - المنظمة الدولية للأخشاب المدارية على مدى فترة طويلة (٢٠ سنة) من التطور، بمبادرة من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والفاو لمناقشة قضايا التجارة العالمية في منتجات الغابات المدارية. وقد أدت القضايا الناشئة على مر السنين، مثل الحاجة إلى تحسين إدارة الغابات المدارية والحاجة إلى معالجة قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المتصلة بالغابات إلى زيادة التحدي الموضوعي الفعلي لولاية المنظمة الدولية للأخشاب المدارية المتعلقة بمناقشة التجارة والتنمية واتخاذ إجراء بشأنها.

٣٠ - وقد حدثت بعض أهم أوجه القصور في فعالية الحوار الدولي بشأن الغابات أثناء تطور عمليات التخطيط القطري أو حول هذا الوقت (انظر أيضا الفرع جاء أدناه عن استثمارات رأس المال). وقد أدى ذلك إلى قيام الوكالات المتعددة الأطراف والثنائية بوضع الكثير من النهج والمفاهيم لاعتمادها من البلدان المستفيدة. وكانت هناك مشكلة هامة تتمثل في عدم وجود حوار حكومي دولي بشأن السياسات المتعلقة بتخطيط وإدارة الغابات، وكذلك الشواغل المتصلة بالغابات، فيما بين وكالات التمويل والمساعدة التقنية، هذا الحوار الذي كان من الممكن أن يكون أكثر اتساقا مع أولويات المستفيدين على الصعيد القطاعي والشامل لعدة قطاعات، وأن يؤدي إلى مزيد من التنسيق والتكامل في الجهود. وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بذلك هي نقص التحليل الاستراتيجي السليم والمقبول لأهم المشاكل الإقليمية - العالمية - الذي يمكن أن يساعد في وضع إطار للأولويات التي تسوقها الأقطار ضمن الخطط الوطنية.

٣١ - ويوفر نموذج لجنة التنمية المستدامة - الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات - مع الاهتمام الذي أعرب عنه الوزراء الوطنيون بالمشاركة في مناقشات للسياسات تتميز بمزيد من الموضوعية للقضايا المتصلة بالغابات، بالاقتران مع لجنة الغابات - أمثلة مبشرة بالخير من أجل تركيز معزز للمناقشة وصنع القرارات فيما يتصل بالغابات على الصعيد الدولي.

باء - النظم الدولية للحصول على البيانات

٣٢ - إن النظم الإقليمية والعالمية للحصول على البيانات تتطلب الجمع المنتظم للبيانات المتعلقة بموارد الغابات ووظائف وخدمات الغابات والتجارة والأسعار وما إلى ذلك، وهي مستمدة في أغلب الحالات من نظم البيانات الوطنية ومن نظم بيانات القطاع الخاص في بعض الحالات. ولذلك فإن نظم الحصول على البيانات الشاملة والعاملة بصورة كاملة متصلة بالقدرات الوطنية. وهذا يتطلب نظام بيانات يكون مقبولا على المستوى الدولي، وجهة مسؤولة عن تنسيق هذا النظام، ويعتبر أساسيا للتعاون الدولي والعمل الجماعي.

٣٣ - وقد قامت الفاو بدور تاريخي بصفتها الوكالة الرئيسية للإحصاءات الشاملة في قطاع الغابات -فيما يتصل بالموارد والإنتاج والاستهلاك، ومع المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، فيما يتصل بالأسعار. وقد أدى هذا الدور إلى تحسين تدريجي في الشبكة الدولية للمساهمات الوطنية وقدرات معالجة البيانات. ويقوم النظام حاليا بتوسع تدريجي في نطاقه في مجال جمع البيانات المتعلقة بمزيد من الوظائف البيئية للنظم الايكولوجية للغابات بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لأوروبا. وتقوم منظمات مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ومعهد الموارد العالمية والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة وغيرها بنشر بيانات موارد الفاو من خلال قنوات مختلفة لا تستطيع الفاو تغطية تكاليفها. وكان التعاون المشترك بين الوكالات بشأن التقييم العالمي لموارد الغابات لعام ١٩٩٠ ممتازا، وينبغي التشجيع على استمراره. إلا أن هذا النشاط الحاسم يحظى بتمويل ضعيف للغاية حتى الآن (انظر تقرير الأمين العام عن العنصر البرنامجي ثالثا - ١ (أ) (E/CN.17/IPF/1996/20)).

٣٤ - ويوفر عدد كبير من التكنولوجيات الجديدة (مثل التصوير بالسواتل) رؤية جديدة للغابات العالمية. وقامت الفاو، في تقييمها لعام ١٩٩٠، باستخدام تكنولوجيات نظم سواتل الاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية، على نطاق واسع. وبالنسبة لتقييم عام ٢٠٠٠، سيلزم أن تتغلب الفاو على قيود الموارد حتى تحقق خطط التعاون الكامل مع الوكالات الوطنية والدولية للاستشعار من بُعد التي لديها مشاريع لرسم خرائط عالمية وإقليمية للأراضي وغطاء الغابات.

جيم - نظم التحليل الاستراتيجية

٣٥ - يجب أن يشمل نظام التحليل الاستراتيجي تحليل استراتيجي متمكن لاحتياجات وقضايا محددة بوضوح. ويعد الاتصال بمجموعات المستخدمين الرئيسية أمرا حاسما. فتنوع النهج والمفاهيم ضروري بل

يعتبر مجديا باستعمال قاعدة بيانات مقبولة من وجهات نظر مختلفة. ولا بد أن تتمكن محافل سياسات الغابات، المذكورة أعلاه، وخاصة الحوار الدولي الرفيع المستوى، من الحصول على هذه التحاليل للاسترشاد بها في وضع سياسات سليمة.

٣٦ - وقد أدى الضعف العام في التحاليل الاستراتيجية لقضايا محددة وفي بعض النهج القطاعية الضيقة إلى مشاكل عديدة في تطور عملية برنامج عمل الغابات المدارية - خطة العمل الوطنية للغابات، للتخطيط التعاوني للمساعدة الإنمائية الرسمية. وقد كان لضعف التحليل الاستراتيجي في مجال الغابات الدولية تأثيرا أيضا على مناقشات التجارة والبيئة التي جرت في إطار الاتفاق الدولي للأخشاب المدارية، وكان عاملا في مناقشات مماثلة لتجارة الأخشاب غير المدارية.

٣٧ - وقد يؤدي تعزيز تركيز الاهتمام بقدر كبير داخل المنظمات الدولية على جمع وتحليل البيانات الاستراتيجية والاهتمام بشكل أوثق بالمستوى والمجال المناسبين للتركيز إلى تحسين سريع للتحليل الاستراتيجي للقضايا العالمية المتصلة بالغابات. ويوجد نطاق كبير للتعاون المشترك بين الوكالات في إنتاج دراسات استراتيجية عن القضايا المتصلة بالغابات، من الممكن صياغتها على غرار نهج مديري المهام للجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة. ويعتبر توسع القدرة العالمية على إجراء هذه الدراسات في الجامعات والمعاهد وفي المنظمات غير الحكومية توسعا عظيما. ويمكن تحديد الضرورة الواضحة لتحسين التركيز والإبلاغ لأفرقة العمل الرئيسية: المحافل الدولية والإقليمية (مع المحافل الفرعية المرتبطة بها)، والبلدان، والمصارف، والوكالات المانحة الثنائية، والمستثمرون الخاصون، ووكالات الأمم المتحدة. ويلزم أيضا تحسين قنوات التقييم الدوري والتغذية المرتدة من المجموعات/الوكالات التنفيذية نفسها. ويجب أن تقوم مجموعة من المحافل المتشابكة للسياسات الدولية بوضع خطة وأولويات لهذه الدراسات.

دال - البحث والتحليل والتطوير في المجال العلمي

٣٨ - يجب أن ينطوي البحث والتحليل والتطوير في المجال العلمي على برامج منظمة للبحوث المتخصصة عن المشاكل الحرجة ذات الأولوية المتصلة بالغابات، بما في ذلك الإدارة المستدامة للغابات، والغابات والتنوع البيولوجي، والصكوك والسياسات الاقتصادية والحراجة الزراعية، وعلم الاجتماع الريفي، والمعرفة التقليدية، والأسباب الكامنة لإزالة الغابات واستعادة أراضي الغابات المتردية، وتأثير جوانب الإجهاد المنتشرة على الغابات، وتحسين منتجات الغابات (انظر تقرير الأمين العام عن العنصر البرنامجي ثانيا (E/CN.17/IPF/1996/19) وخاصة الفرع الثاني المعني بنقل التكنولوجيا).

٣٩ - وتوسيع نطاق ولاية الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية لتشمل بصراحة أكبر صون الموارد، مع إضافة مركزين للغابات - المركز الدولي للبحوث في مجال زراعة الغابات ومركز البحوث الدولية في

مجال الغابات يجب أن يعتبر تطورا إيجابيا للغاية في مجال الغابات الدولية. ولم يجر التسليم بضرورة إدماج المعرفة التقليدية في الأساليب والمحاولات العلمية الحديثة بشكل ملائم في نطاق الإطار الحالي.

٤٠ - غير أن تشغيل مركز البحوث الدولية في مجال الغابات تأخر بعض الشيء نتيجة لعدم وجود رؤية مشتركة لما هو مطلوب وأفضل السبل لتحقيق الأهداف. وهذه مسائل هامة ومستمرة لمناقشة السياسات الدولية بشأن القضايا المتصلة بالغابات في السياق الشامل للتنمية المستدامة. وقد تكون هناك أخطار تتمثل في أن التقييد العام في تمويل البحوث الزراعية سيكون له تأثير مفرط على برامج الغابات. ويمكن القول بأن هدف توسيع بحوث سياسات الغابات داخل الشبكة لم يوجه بشكل ملائم ضمن الإطار الحالي.

٤١ - إن نهج "معهد بلا أسوار" الذي يتبعه، بصورة عامة، المركز الدولي للبحوث في مجال زراعة الغابات ومركز البحوث الدولية في مجال الغابات، نهج إيجابي، من حيث الاستخدام الفعال للموارد الشحيحة، وزيادة إمكانيات الإرشاد إلى الحد الأقصى، وينبغي الاستناد إليه. ويجب أن تنظر خيارات توسيع الشبكة في إضافة معاهد للبحوث، ويفضل أن يكون ذلك من خلال تعزيز المراكز الوطنية القائمة وزيادة الاستفادة من الشبكات الإقليمية، مثل معهد الغابات الأوروبي، وشبكة بحوث الغابات الشمالية، ورابطة مؤسسات بحوث الغابات لآسيا والمحيط الهادئ. وسيساعد توجيه السياسات الرفيع المستوى واعتمادات الموارد في توفير التمويل مستقبلا لدعم هذا النشاط الحاسم، وسيستفيد من المبادرات الناشئة على المستوى الإقليمي الاستفادة الكاملة.

هاء - المشاريع الرائدة

٤٢ - إن التطبيقات الرائدة للتكنولوجيا والمعرفة المحسنة تنطوي على هيئة منظمة للتقييم الدوري للتجارب الرائدة التي تجري في النظم الجديدة والمتكاملة لاستخدام الأراضي، مما يشمل نظم الزراعة التقليدية، وإدارة المراعي، والغابات، وحفظ التربة، وحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وإدارة المياه، للتصدي للضغوط الناشئة عن زيادة السكان والاستهلاك.

٤٣ - وبالرغم من وجود برامج رمزية للتجارب الرائدة في الجزء الأكبر من الوكالات الدولية، كانت هناك "ثغرة" منذ وقت طويل بين الحدود الجديدة لمعرفة تكنولوجيا الغابات والتطبيقات الميدانية. وتشمل المشاكل الرئيسية ما يلي:

(أ) أن ولاية أغلب المصارف، ومانحي المساعدة الإنمائية الرسمية والوكالات المالية الوطنية تبدو في بعض الحالات ممانعة للأخطار: تفضل نماذج مشاريع التنمية التي "ثبت نجاحها"؛

(ب) أن المزارعين الفقراء في الأراضي المتردية والسكان المهمشين من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية هم في وضع لا يسمح لهم بقبول الأخطار التي تنطوي عليها الأساليب الجديدة لاستخدام وإدارة الأراضي؛

(ج) يتطلب عدد كبير من الأساليب الجديدة حيازات جديدة وتوزيعا جديدا للتكاليف والفوائد مما تنطوي، في بعض الحالات، على تغييرات خطرة في السياسات، على ما يبدو؛

(د) يميل الباحثون إلى تحليل وحلول المشاكل باستخدام التكنولوجيا الرفيعة؛

(هـ) الرصد غير الملائم للتجارب القائمة وعدم ملاءمة التغذية المرتدة بالنسبة لقرارات الاستثمار للشركات والأفراد.

٤٤ - وقد أدى ذلك إلى نقص دائم في تمويل التجارب الرائدة للنظم الجديدة، بالنسبة لاحتياجات السكان المحليين والريفيين المقيمين على مقربة من الغابات. وهذا لا يعني أنه يجب توسيع أو تمديد الدعم والحوافز بلا حدود. ولكن يجب إجراء تجارب عادلة للنظم الجديدة، كما يجب أن تكون نظم التقدير - التغذية المرتدة الدورية مناسبة التوقيت ومستفيضة. وجرى تحديد مجموعة مماثلة من المشاكل لدى وضع نظم مستدامة لإدارة الغابات بالنسبة للغابات المعتدلة والشمالية، في البلدان المتقدمة النمو أساسا.

٤٥ - وتعتبر صياغة السياسات المعززة الرفيعة المستوى أساسية في وضع الأولويات لبرنامج صريح للتجارب الرائدة وضمان وضع نظم فعالة للتقدير - التغذية المرتدة وللإرشاد الدولي على أساس دوري.

واو - نظم الإرشاد

٤٦ - إن نظم الإرشاد ونشر المعرفة يجب أن تكون برامج إرشادية هادفة تشدد على الاهتمام بالمستعملين من المستوى الأول، وبزيادة فعالية وكالات التمويل إلى الحد الأقصى؛ والأدوات القابلة للاستعمال للتنمية المستدامة؛ والتقارير المرحلية والتقديرية الدورية.

٤٧ - وبالرغم من وجود برامج إرشادية رمزية في كل وكالة دولية وبرنامج دولي، تم تحديد مجموعة متكررة من جوانب الضعف فيما يتعلق بالغابات والموارد المعتمدة على الغابات (في البلدان النامية والمتقدمة النمو على السواء، بصورة عامة) وعلى سبيل المثال:

(أ) عدم الوصول إلى المستويات التنفيذية الميدانية؛

(ب) عدم الاسترشاد بالاحتياجات ذات الأولوية للبلدان؛

(ج) عدم الوصول إلى المستثمرين، ومجتمع المساعدة الإنمائية الرسمية والوكالات المالية الوطنية؛

(د) عدم الوصول إلى الجمهور العام و/أو الشخصيات العامة في المنظمات غير الحكومية.

٤٨ - والتطلعات غير الواقعية، الناتجة أحيانا عن عدم كفاية الوضوح والصراحة في الاتصالات تُعد مشكلة لا تقل حجما عن المشاكل الملموسة بدرجة أكبر في أداء النظام. وعدم الارتياح بصورة عامة للمساعدة الإنمائية الرسمية بوضعها الحالي، من جانب المانحين والمتلقين على السواء، شبيه بعدم ارتياح الجمهور، على نطـــاق واسع، لاستدامة الممارسات الحالية لإدارة الغابات، في هذا الصدد. ولم يتم التوفيق المجدي بين الأهداف المعلنة والالتزام بموارد فعلية، من الناحية التنفيذية.

٤٩ - ومن الواضح أن عدم ملاءمة هيكلة عمليتي صنع القرار والاتصال عامل في ضعف نتائج الإرشاد. وبصورة عامة، يحتاج الإرشاد الجيد إلى الآليات القائمة على المشاركة على أوسع نطاق ممكن. وبرنامج الغابات والأشجار والناس التابع للفاو يُعد مثالا لبرنامج عالج بعض هذه الشواغل بنجاح. فالبرنامج شبكة لا مركزية ذات قاعدة إقليمية تركز الاهتمام على النهج القائمة على المشاركة، وقضايا حيازة الأراضي والموارد، وإدارة المنازعات، وشروط التفاوض بين المجموعات المعنية. وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية والذي يديره وينسقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أسلوب مثير للاهتمام أيضا، يوفر منحا صغيرة (أقل من ٠٠٠ ٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) بصورة مباشرة للأنشطة المجتمعية التي تقع في نطاق أهداف مرفق البيئة العالمية. ويتم اختيار المشاريع على المستوى القطري عن طريق لجان واسعة التمثيل.

٥٠ - هناك أيضا علاقة هامة بين التطبيقات الناجحة (المشاريع الرائدة) والإرشاد - الاتصالات. إن النظم التي تعمل بنجاح في التطبيق الميداني تمتد وتؤدي إلى تحسين الاتصالات وانتشار التكنولوجيا. ومن جهة أخرى، لا توجد خدمات إرشادية أو ميزانية كافية لتمديد النظم غير المجدية وغير المربحة لمسافة بعيدة.

زاي - تنمية القدرات

٥١ - يجب أن يستهدف بناء القدرات برامج تنمية الموارد البشرية والتنمية المؤسسية المتصلة بالاحتياجات القطرية الفعلية؛ ويمكن أن ينطوي على برامج إقليمية لمساعدة البلدان الفقيرة. وقد قام كل من الفاو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومصارف التنمية المتعددة الأطراف ومانحو المساعدة الإنمائية الرسمية وعدة جهات أخرى بأدوار في هذا الميدان، إلى جانب الحكومات الوطنية، منذ عدة عقود.

٥٢ - غير أنه ما زال هناك نقص في أطر السياسات المتفق عليها دوليا وعدم اتفاق على المعايير والمؤشرات اللازمة لبيان التقدم الحقيقي في التنمية المستدامة للموارد الطبيعية، خاصة إدارة الغابات

(فأغلبية مؤشرات التنمية المستدامة العامة المستخدمة حاليا تشير، على ما يبدو، إلى تقدم فعلي محدود أو خسائر فعلية).

٥٣ - علاوة على ذلك، وحتى بعد عقود من المشاريع القطرية، ما زال عدد كبير من البلدان النامية غير قادرة بمفردها، على تحقيق أدنى أهداف تنمية الموارد البشرية بالنسبة لمديري موارد الغابات والموارد الطبيعية. ويمكن أن تؤدي مجموعة محسنة من محافل سياسات الغابات إلى صياغة أصلية أفضل لتلك المشاريع وتحسين نهج التوجيه والتقدير الدوري.

٥٤ - إن البلدان النامية الأكبر حجما أفضل حالا في التسعينات، وإن كانت خاضعة لقيود مالية. ويمكن أن تستفيد هي والبلدان المتقدمة النمو من برامج ومرافق إقليمية محسنة لتنمية الموارد البشرية.

حاء - استثمارات رأس المال

٥٥ - يمكن أن يتضمن جمع وتطبيق رأس المال الإنمائي تمويلا منسقا رفيع المستوى يستهدف جمع البيانات؛ وتحليل السياسات والاستراتيجيات وبحوث و/أو تجارب رائدة مختارة؛ وتقديم المساعدة للتنسيق على المستوى الوطني/الميداني، من أجل بناء القدرات، بشكل رئيسي. وتشمل الجهات المساهمة المصارف، والوكالات، والمانحين الثنائيين والمانحين الخاصين. ويمكن تخصيص الأموال بمزيد من الفعالية وتنسيقها من خلال تقديم المشورة الرفيعة المستوى في السياسات الدولية للوكالات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية الدولية القائمة، وما شابه ذلك.

٥٦ - وتعتبر استثمارات رأس المال قوة دافعة حاسمة في التنمية المستدامة لموارد البلدان النامية. وأهم الوكالات الدولية هي منظومة البنك الدولي، بما في ذلك المؤسسة الإنمائية الدولية والمصارف الإقليمية. وقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور بارز في تجميع رأس المال لتوسيع القدرات. وساهم المانحون الثنائيون للمساعدة الإنمائية الرسمية برأس المال لتنمية القدرات الأساسية وشركات المشاريع، على السواء.

٥٧ - ومما تجدر ملاحظته أن "المحركات" المذكورة للتنمية الدولية كانت أيضا بين المستخدمين أو العملاء الأشد تذمرا فيما يتعلق بالقدرات الحالية للإرشاد والتحليل الاستراتيجي لسياسات الغابات على الصعيد الدولي، وهم يواجهون المهام الشاقة المتمثلة في تحديد مستقبل التنمية المستدامة في الممارسة في عالم متغير، كما يتمثل في مجموعة استثماراتهم القادمة. إن جمع هذه الوكالات بين دوري التمويل ووضع السياسات قد يثير المشاكل، وقد يكون من المفيد أن تعتمد في تحليل السياسات على وكالات أخرى تكون في وضع أفضل للاضطلاع بدراسات القطاع الاستراتيجي. وعلى عكس ذلك، قد يكون من المفيد للوكالات المشتركة في أنشطة تقنية بدرجة أكبر أن تترك أنشطة التمويل لوكالات التمويل.

٥٨ - وسيتعين على المنظمات الدولية أن تقوم بدور متزايد في تسهيل تدفقات رؤوس الأموال الخاصة، وتشجيع اعتماد سياسات تهيئ جوا داعما للاستثمار الخاص.

٥٩ - وهناك مجال لتحسين الآليات والمعلومات بالنسبة لإسداء المشورة الاستراتيجية الرفيعة المستوى في هذا الميدان، بصورة خاصة. ويجب أن يستطيع وكلاء التمويل الحصول على المشورة الاستراتيجية من مجتمع دولي أوسع للغابات بشكل أكثر فعالية وتماسكا واتساقا مما يحدث الآن. وهناك حاجة ماسة إلى مشورة معيارية رفيعة المستوى من مصدر موثوق، وليس إلى وصف تفصيلي.

طاء - تنسيق الجهود الدولية

٦٠ - إن تنسيق أنشطة منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى التي تتعامل مع الموارد المتصلة بالغابات والمعتمدة على الغابات في الساحة الدولية يعتبر أساسا في عصر الإصلاح والاعتدال. ويجب تحقيق ذلك، بصورة عامة عن طريق خطط بالغة التركيز، وخطوة بخطوة، بموارد مالية لدعم هذه الجهود.

٦١ - وهناك أمثلة كثيرة لجهود التنسيق المفيدة، على الساحة الدولية، وكذلك أمثلة للنزاع بين الوكالات والأنشطة غير المنسقة. ويكون تحسين التنسيق مفيدا، بصورة خاصة في إعداد خطط العمل الوطنية والدراسات الاستراتيجية ومتطلبات تقديم التقارير بموجب الاتفاقيات المختلفة (انظر الفرع السادس أدناه).

٦٢ - إن تحسين التنسيق بين الوكالات المختلفة يتطلب أساسا السلطة وحُسن النوايا. ويمكن توسيعه بأسرع شكل عن طريق تدفقات ملموسة للموارد، ورصده لتحديد تأثيره بالشكل المنسق المرغوب. ويمكن لصندوق عالمي للإدارة المستدامة للغابات، بشكل من الأشكال، يعمل تحت إرشاد محفل رفيع المستوى للسياسات ويخضع لإشرافه بالنسبة للاعتمادات، أن يقوم بتركيز المناقشات وإجراءات المتابعة.

ياء - الصكوك الدولية

٦٣ - هناك، بالفعل، عدد كبير من الصكوك الدولية الملزمة قانونا ذات الصلة بالموضوع؛ منها، على سبيل المثال، اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر، واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض؛ والاتفاق الدولي للأخشاب المدارية واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية رامسار. وتتناول، في أغلب الأحيان الموارد المعتمدة على الغابات. وهي تكون، في الواقع، شبكة تكاد تكون كاملة حول الغابات، دون أن تتناول الغابات مباشرة وبشكل منسق وشامل. وهذه حالة لا تقبل التنفيذ، نسبيا، فيما يتصل بصون هذه الموارد بشكل متكامل، في الأجل الطويل. ومن الأمثلـــــة البسيطة لذلك، أنه يمكن في الواقع إحياء نوع من الأنواع "في أنابيب الاختبار"،

إلى حد ما، ولكن لا يمكن حمايته، في نهاية المطاف، دون الرجوع إلى عناصر اخرى للنظام الايكولوجي. وهذا صحيح أيضا بالنسبة لمستجمعات المياه والأراضي الرطبة والغلاف الجوي.

كاف - ملاحظات عامة

٦٤ - يمكن تحديد بعض أوجه الضعف الشاملة والهامة في الحالة الراهنة من المناقشة السابقة. فهي تبرز أن جهودا ضئيلة جدا، تبذل حاليا في القرارات الأساسية لتوزيع الجهود بين هذه المجالات ومجالات العمل الأخرى. وبالإضافة إلى المعلومات المقدمة في المرفق أدناه، تكشف هذه الحالة عن تجول المؤسسات عشوائيا حول القضايا المتصلة بالغابات على مدى العقدين السابقين وليس عن جهود منسقة لحل مشاكل الغابات، على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. فالموارد لم تتدفق تلقائيا أو سريعا في الاتجاه الأكثر فعالية لمعالجة المشاكل الملاحظة حديثا. وقد اضطر كل بلد أن يواجه إدماج وترشيد البرامج المتصلة بالغابات والموارد المعتمدة على الغابات، كما واجهت الساحة الدولية الشواغل نفسها.

٦٥ - ويمكن تحديد خمس مشاكل ومجالات أساسية تحتاج إلى تعزيز:

(أ) لا يوجد هيكل لمحفل رفيع المستوى للسياسات، كجزء لإطار مؤسسي يركز اهتمامه على الغابات والموارد المعتمدة على الغابات والقضايا المتصلة بالغابات، مع وجود صلات قوية ومتوازنة بالأهداف والبرامج الوطنية؛

(ب) ليس بغريب أن الدراسات الإقليمية والاستراتيجية المتعلقة بالقضايا المتصلة بالغابات كانت متشتتة ومتناثرة ومفتقرة إلى التنسيق والتكامل، نظرا لعدم وجود مجموعة محددة من العملاء؛

(ج) لا يوجد تركيز واضح لتحديد خطة لبحوث الغابات على المستويين العالمي والإقليمي، ولتنسيق البحوث التي تفتقر، حاليا، إلى التمويل الكافي، بصورة حاسمة، في سياق الاحتياجات الموسعة؛

(د) لم يجر تنسيق التطبيقات النموذجية للنهج والتكنولوجيات الجديدة في إدارة الغابات، وعلى سبيل المثال الحدود الحاسمة للحراجة الزراعية، تنسيقا ملائما مع البحوث، ولم يجر تقييمها بصورة ملائمة، دوريا، لاستخلاص الدروس المستفادة؛ ولم يتم تمديد النتائج على نطاق عريض؛

(هـ) يلزم تعزيز تنسيق الأنشطة المتصلة بالغابات، ولا سيما فيما يتعلق بتقديم المساعدة من أجل برامج الغابات والدراسات الاستراتيجية ومقتضيات تقديم التقارير بموجب الصكوك القائمة، على الصعيد الوطني.

خامسا - دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على الصعيد الدولي

ألف - المنظمات غير الحكومية

٦٦ - تقوم المنظمات غير الحكومية بعدة أدوار مختلفة على الصعيد الدولي، فهي مشتركة في التطوير الفكري للخطط الوطنية للغابات واستخدام الأراضي وتوفير الدعم لهذه الخطط؛ وتعمل على وضع معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات، وتقوم بتحليل جدوى ومزايا وعيوب مشاريع وضع العلامات لمنتجات الغابات التي يمكن جنيها بشكل مستدام. وتشترك أيضا في البحوث، ووضع السياسات والسعي لدى الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية، وتمويل وتنفيذ المشاريع، والتثقيف، وبناء القدرات، وتوعية الجماهير.

٦٧ - وبعض المنظمات غير الحكومية الدولية في وضع جيد يسمح لها، بصورة خاصة، أن تساهم في الأعمال المقبلة لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الأنشطة المتصلة بالغابات. وبالإضافة إلى ذلك، ونظرا لأن هذه المنظمات تمثل مجموعة عريضة من الاهتمامات، فإنها تستطيع أن تصل، عبر وطنيا، إلى مجموعة واسعة من المشتركين في المحافل الدولية، الحكومية وغير الحكومية، الخاصة بالعواصم أو بالمستوى الشعبي، في الشمال والجنوب. وتعد المنظمات غير الحكومية قناة هامة للمعلومات في الاتجاهين، وتستطيع نشر المعلومات عن الأنشطة المضطلع بها على المستوى الوطني والمحلي والشعبي.

٦٨ - ويمكن تعريف مساهمات المنظمات غير الحكومية، عموما، ضمن الفئات الخمس التالية: التثقيف وتوعية الجماهير؛ بناء القدرات؛ توفير المعلومات من القمة إلى القاعدة، ومن القاعدة إلى القمة؛ دعم البحوث والمنشورات لأنشطة المتابعة، بما في ذلك رصد التنفيذ؛ تنفيذ وتمويل المشاريع على المستوى المحلي. وفي حين أن أنشطة المنظمات غير الحكومية في قطاع الغابات ليست قاصرة على هذه الفئات الخمس، فإنها تعتبر المجالات الأساسية التي تقوم فيها المنظمات غير الحكومية الدولية، في كثير من الأحيان، بدور هام، مكمل لدور المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية، والمنظمات الحكومية والحكومية الدولية، مما يترتب عليه آثار متزايدة بالنسبة لعمل منظومة الأمم المتحدة في مجال الأنشطة المتصلة بالغابات في المستقبل.

٦٩ - التثقيف وتوعية الجماهير - إن قدرة المنظمات غير الحكومية الدولية على الوصول إلى الدوائر المعنية يمكن أن تكون أداة هامة في نشر الرسالة الخاصة بأعمال الإدارة المستدامة للغابات على الصعيد الدولي. وبالإضافة إلى نشر المواد الخاصة بها، فكثير من المنظمات غير الحكومية مستعدة، في كثير من الأحيان، للاشتراك في إنتاج ونشر مواد عن القضايا المتصلة بالغابات النابعة عن منظومة الأمم المتحدة.

٧٠ - بناء القدرات - إن البرامج الدولية المتعلقة بالغابات وبالقضايا المتصلة بالغابات يجب أن تضع في الاعتبار الأعمال التي تقوم بها بالفعل المنظمات غير الحكومية الدولية، في البلدان النامية، في مجال بناء القدرات، وما تستطيع المساهمة به في المستقبل.

٧١ - توفير المعلومات - تتمتع المنظمات غير الحكومية الدولية، في كثير من الأحيان، بميزة مقارنة في توفير المعلومات، سواء بتوفير قناة للمعلومات من الساحة الدولية إلى القاعدة الشعبية أو بنقل المعلومات من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني أو الدولي. ولذلك، فإن الجهود الدولية المقبلة المعنية بالإدارة المستدامة للغابات يجب أن تكون لديها آلية لتسهيل مشاركة المنظمات غير الحكومية في جمع وتحليل وتبادل ونشر المعلومات الخاصة بمناطق الغابات في العالم.

٧٢ - البحوث والمساعدة التقنية - تستطيع المنظمات غير الحكومية الدولية أيضا تقديم المساعدة العلمية والتقنية إلى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة من خلال بحوثها الخاصة وصلاتها بالمجتمعات العلمية والمحلية (الشعوب الأصلية أو المجتمعات الزراعية في كثير من الأحيان). ويجب أن تنظر المبادرات الدولية المتعلقة بالغابات في الأنشطة البحثية والعلمية التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية بالفعل، حتى تقتصد الأموال وتتلافى ازدواج الجهود وتثري مجمع المعرفة، بصورة شاملة.

٧٣ - التمويل - إن الأغلبية العظمى من المنظمات غير الحكومية الدولية ليست وكالات تمويل لكنها تعتمد على المساهمات الخارجية لأنشطتها. غير أنها تمثل قناة هامة لتمويل الإدارة المستدامة للغابات ولا ينبغي التغاضي عنها. وهناك مؤسسات كثيرة هي نفسها منظمات غير حكومية وتقوم بتوجيه مساهماتها، بشكل جزئي أو كلي، عن طريق المنظمات غير الحكومية الدولية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الوكالات المانحة الثنائية ومصارف التنمية الدولية، بصورة متزايدة، بتحديد أهداف داخلية لتوجيه كميات معينة من الموارد عن طريق المنظمات غير الحكومية. وفي كثير من الأحيان، تقوم المنظمات غير الحكومية الدولية بتمويل مشاريع تضطلع بها المنظمات غير الحكومية الوطنية أو المحلية في البلدان النامية وفي بعض البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

باء - القطاع الخاص

٧٤ - إن دور تدفقات رأس مال القطاع الخاص على الصعيد الدولي (على هيئة الاستثمارات والقروض) من المتوقع أن يكتسب أهمية نسبية نظرا لتوقع عدم تحقيق زيادات ملحوظة في المساعدة الإنمائية الرسمية لتمويل الإدارة المستدامة للغابات. إن التحدي الذي تواجهه المنظمات الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، يتمثل في دعم الحكومات في الجهود التي تبذلها لإعادة توجيه وتوصيل الموارد الحالية للقطاع الخاص الدولي نحو الأنشطة المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات بتهيئة الظروف المناسبة

لحدوث هذا الأمر، بما في ذلك، تخفيض حيازة الموارد وأخطار السوق، وتمويل التكاليف الإضافية لإدماج الجوانب الخارجية للبيئة، وتغطية التكاليف الإضافية لإعداد خطط المشاريع والاستثمارات.

٧٥ - ومع زيادة تدفقات واستثمارات رأس المال، سيقوم القطاع الخاص الدولي بدور متزايد الأهمية في بناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، والبحث والتطوير وتدفق المعلومات وما إلى ذلك، في البلدان النامية. وتظهر أمثلة لذلك بالفعل في البلدان التي هيأت الظروف المناسبة للاستثمارات الدولية الطويلة الأجل، بينما يبقى الاستثمار عند مستويات دنيا حيث يجري الاستثمار الأجنبي الخاص في ظروف يكتنفها عدم اليقين على الصعيد السياسي و/أو الاقتصادي.

سادسا - آليات التنسيق والترتيبات المخصصة

ألف - آليات التنسيق

٧٦ - إن تقرير الأمين العام عن الفصل ٣٨ من جدول أعمال القرن ٢١ (E/CN.17/1995/3) المقدم إلى لجنة التنمية المستدامة في دورتها الثالثة، يعرض وصفا موجزا للطريقة التي أعادت بها منظمات الأمم المتحدة والوكالات الأخرى تنظيم برامجها استجابة لأهداف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية فيما يتعلق بالقضايا المتصلة بالغابات. ويرد مزيد من الأوصاف العامة للترتيبات المؤسسية لمتابعة المؤتمر في تقرير الأمين العام (E/CN.17/1996/16)، المقدم إلى اللجنة في دورتها الرابعة، وكذلك في ورقة المعلومات الأساسية المقدمة إلى اللجنة. وفي إطار لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات، كلفت الفاو بالقيام بدور مدير المهام بالنسبة لقرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المتصلة بالفصل ١١ (مكافحة التصحر) من جدول أعمال القرن ٢١ ومبادئ الغابات، وهي مسؤولة عن تسهيل اتساق العمل داخل منظومة الأمم المتحدة. وفي المرحلة الأولى، كانت لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات مهتمة أساسا بتنسيق المناقشات الإجرائية والتنظيمية وبترتيبات تقديم التقارير. وتمضي المناقشات حاليا نحو الجوانب المفاهيمية السياسية المنحى والوظيفة المتطورة لمديري المهام في وضع برامج ونهج مشتركة للتنفيذ على الصعيد القطري.

٧٧ - ومن أجل ضمان الدعم المتسق لعملية الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات ومشاركة واسعة النطاق في هذه العملية من قبل منظومة الأمم المتحدة، شكلت فرقة عمل غير رسمية رفيعة المستوى، هي فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالغابات، في عام ١٩٩٥. وقد كانت هذه الآلية فعالة بصورة خاصة في تنسيق المدخلات اللازمة من منظومة الأمم المتحدة لخدمة الفريق. وقد شكلت فرقة العمل المذكورة جزئيا، على غرار لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات من حيث أن المنظمات تولت مسؤولية إنتاج وثائق المعلومات الأساسية اللازمة لتقارير الأمين العام عن العناصر البرنامجية المختلفة لبرنامج عمل الفريق، بغية تنسيق تقديم التقارير. غير أن التنسيق والتعاون يذهبان إلى درجة أبعد، ذلك أن فرقة العمل تمكنت، علاوة على ذلك، من ضمان توفير الموظفين الملائمين لأمانة الفريق، كنشاط

مشترك، وقد تم ذلك في أغلب الأوقات بإعارة خبراء من المنظمات المختلفة. وقد كانت تجربة هذا الترتيب إيجابية حتى الآن، ويمكن أن تصبح نموذجا لآليات التنسيق في المستقبل.

٧٨ - ويوجد، بالفعل، عدة آليات للتنسيق، تتضمن مؤسسات ثنائية ومتعددة الأطراف، وبلدان مستفيدة، ومنظمات غير حكومية وخبراء، فيما يتصل بالمواضيع المشمولة في عدة عناصر برنامجية من برنامج عمل الفريق. ومن أمثلة ذلك، اجتماعات كوتكا (Kotka) لتقييم موارد الغابات العالمية لعام ٢٠٠٠، وفريق مستشاري الغابات وهو فريق للمانحين في مجال الغابات. وفيما يتصل ببرامج الغابات الوطنية، أدت مناقشة حكومية دولية طويلة في مجلس الفاو إلى اتفاق بشأن إنشاء محفل استشاري لخطط العمل الوطنية للغابات، بشرط ورود تمويل خارج عن الميزانية. ونظرا لعدم توفر هذا التمويل، لم ينعقد المحفل الاستشاري. غير أن هذه الآليات والآليات الأخرى العاملة بالفعل يمكن أن تكون أساسا لآليات تنسيق رسمية أو غير رسمية مستقبلا.

باء - الترتيبات المخصصة

٧٩ - منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، كانت هناك مبادرات عديدة بقيادة الحكومات لمحاولة تحديد، ولو جزئيا، المجالات ذات الأولوية لاتخاذ إجراءات بشأن الغابات والقضايا المتصلة بالغابات، والتي توفق بين مجموعة متنوعة من وظائف الغابات على مستويات مختلفة. ويمثل إنشاء الفريق ترتيبا حكوميا دوليا مخصصا يجمع بين نتائج هذه العمليات المختلفة وفرصة فريدة "للتحقق من الواقع" في المناقشات النوعية التي تجري بشأن مجموعة من القضايا العابرة لعدة مجالات التي تكون، مثلا، قيد المداولة في لجنة التنمية المستدامة ويلزم تطبيقها كحالات اختبارية على الغابات عند مستوى عملي جدا. ومما يكتسي قيمة خاصة أن مداولات الفريق هي نتائج مبادرات يقودها ١١ بلدا، ويشترك فيها مئات من الخبراء حول العالم. وهذه المبادرات الفريدة من نوعها، والتي كثيرا ما تنطوي على رعاية من الشمال والجنوب، قد جمعت المعلومات الموجودة وأوجدت رؤية جديدة للقضايا المعروضة على اللجنة للنظر.

٨٠ - وأمانة الفريق أمانة مخصصة يوفر موظفوها عن طريق المساهمات والإعارات من إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، والفاو، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقد سمح الطابع المحدد زمنيا للفريق بقيام هذه المنظمات بخدمة مناقشة للسياسات على المستوى الدولي بهذا الأسلوب، في بعض الحالات، بتحمل التكاليف الزائدة التي ينطوي عليها الأمر من الميزانيات العادية، ولكن لزم الحصول على أموال خارجة عن الميزانية، في أغلب الحالات. وهناك مزايا أكيدة، من ناحية التكامل والتنسيق، لوجود ممثلين من المنظمات المختلفة في خدمة مناقشة للسياسات على مستوى دولي، إذ أنهم يأتون بخبرتهم المحددة والأطر السياسية لهيئات الإدارة، كل على حدة. وقد وضعت أمانة الفريق أيضا ترتيبات عمل مع المجتمع غير الحكومي والقطاع الخاص.

سابعا - خيارات لاتخاذ إجراءات

٨١ - جرى في هذا التقرير مناقشة وتحديد عدة مجالات مترابطة في حاجة ماسة إلى التعزيز وإلى تحسين الإجراءات المتخذة بشأنها، وبصفة خاصة:

(أ) محفل رفيع المستوى لمناقشة السياسات الدولية بشأن الغابات والقضايا المتصلة بالغابات؛

(ب) قدرة لجمع وتحليل البيانات الاستراتيجية - الإقليمية والعالمية؛

(ج) المشاريع الإقليمية والعالمية - لا سيما المشاريع المتصلة ببناء القدرات؛

(د) تمويل محدد الاتجاه وإضافي للبحث والتطوير بما في ذلك عمليات المشاريع الرائدة ذات الأهمية الإقليمية والعالمية؛

(هـ) تحسين آليات تنسيق جهود الوكالات والصكوك بشأن القضايا الدولية المتصلة بالغابات.

٨٢ - وقد يود الفريق النظر فيما يلي:

(أ) الآليات الملائمة لتعزيز التوجيه الرفيع المستوى لسياسات تحديد برامج العمل في المجالات ذات الأولوية ومنها:

'١' تحليل ومناقشة وبناء توافق الآراء بشأن القضايا الدولية الهامة المتصلة بالغابات، بما في ذلك، الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتردي الغابات؛ والغابات والتنوع البيولوجي؛ وتجارة منتجات الغابات، وتخطيط الغابات وإدارتها المستدامة؛ واستعادة أراضي الغابات والنظم الايكولوجية المتردية؛ المعرفة التقليدية المتصلة بالغابات وتقاسم فوائدها؛ أولويات البحث والتطوير، بما في ذلك بحوث السياسات؛

'٢' صياغة وتركيز التمويل والنظر في آليات دولية أخرى للتمويل من أجل الإدارة المستدامة للغابات، وبحوث الغابات، وتقدير الغابات، بما في ذلك جميع جوانب حفظ وإدارة الموارد المعتمدة على الغابات والمتصلة بالغابات؛

'٣' تحسين القدرات لتحقيق التنمية المستدامة القائمة على الغابات في جميع البلدان؛

(ب) تعزيز وتحسين مجموعة البيانات الاستراتيجية ونظم تحليلها بوصفها حاسمة في توجيه المناقشات الرفيعة المستوى للسياسات؛

(ج) تدعيم بحوث وتنمية الغابات على المستوى العالمي؛

(د) تحديد آليات وترتيبات، على الصعيد الدولي، لتحقيق التحسينات اللازمة في الأساليب والهياكل التنفيذية من خلال التنسيق والتعاون بين المنظمات أو الصكوك القائمة؛

(هـ) استصواب إنشاء نظام مؤسسي جديد للتمويل المشترك، يشمل الأنشطة الداعمة لصياغة السياسات الدولية لاستخدام بعض الموارد الموجودة بفعالية أكبر، والسعي وراء أشكال ومصادر جديدة للتمويل.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٥، الملحق رقم ١٢ (E/1995/32)، الفصل الأول، الفرع دال، المرفق الأول، الفرع الخامس.

(٢) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8، والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني، الفقرة ٣٨-٢٠.

مرفق

وصف موجز للمنظمات والصكوك الدولية وتقدير للمشاركة الأوثق صلة فيما يتعلق بالعناصر البرنامجية من أولا - ١ إلى رابعا من برنامج عمل الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات

المنظمات الدولية - منظومة الأمم المتحدة

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
مرفق البيئة العالمية		
الولاية	مساعدة البلدان النامية على حماية البيئة العالمية بتوفير المنح والتمويل التساهلي لتغطية التكاليف الإضافية للأنشطة التي تتناول الاحترار العالمي والتنوع البيولوجي والمياه الدولية ونفاد الأوزون.	ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	التنوع البيولوجي: النظم الايكولوجية للغابات (استحداث وتعزيز ووضع أساليب الاستغلال المستدام في مجال الغابات وحفظ الحياة البرية والتنوع البيولوجي). تغير المناخ: الطاقة المتجددة في الريف، أنشطة الوقود الاحيائي، تعزيز بالوعة الكربون، إصلاح تدهور الأراضي ومنعه والحد منه.	
الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (المنظمة الدولية للأرصاد الجوية - برنامج الأمم المتحدة للبيئة)		
الولاية	التقييم الدوري للمعلومات العلمية والتقنية المتصلة بتأثير تغير المناخ واستراتيجيات للإجابة	أولا - ٤
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	تحسين الحراجة والزراعة، احتمالات زيادة كفاءة الطاقة، مصادر وتكنولوجيا أنظف للطاقة. خيارات الغابات: إبطاء السرعة الحالية لإزالة الغابات وتدهور الغابات؛ زيادة الكتلة الاحيائية للغابات، تحسين استعمال الخشب، زراعة الغابات.	

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية		
الولاية	تعبئة الموارد المالية التي توفر بشروط تساهلية للتنمية الزراعية للبلدان النامية.	ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	عنصر الغابات في الأنشطة غير مباشر، ويتم من خلال المشاريع الزراعية التي تتضمن زراعة الغابات/الأشجار.	
منظمة العمل الدولية		
الولاية	تحسين مستويات العمل والمعيشة في جميع أنحاء العالم؛ الجوانب الاجتماعية والعمالية للغابات.	أولا -٣ ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	اللجنة المشتركة بين الفاو/اللجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة العمل الدولية المعنية بتكنولوجيا الغابات، الإدارة والتدريب. التعاون التقني، والتدريب، وتطوير العمل والإدارة، ظروف العمل وبيئة العمل، العلاقات الصناعية.	
المنظمة الدولية للأخشاب المدارية		
الولاية	تعزيز تجارة الأخشاب المدارية؛ تنفيذ الاتفاق الدولي للأخشاب المدارية؛ تعزيز حفظ الغابات المدارية وإدارتها المستدامة مع تحقيق توازن بين الحفظ والاستغلال؛ منع إزالة الأشجار في الغابات المدارية.	أولا -٢ ثالثا -٢ رابعا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	المعلومات الاقتصادية ومعلومات السوق إعادة التشجير وتنمية الغابات صناعة الغابات (المبادئ التوجيهية للإدارة المستدامة للغابات، المزارع، التنوع البيولوجي؛ إدارة الغابات الطبيعية؛ الاستعمال المتعدد لغابات الأخشاب الصلبة؛ المعايير والمؤشرات؛ نماذج للإنتاج المستدام للمنتجات الخشبية وغير الخشبية؛ حالة الأخشاب؛ تطوير السياسات.	
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)		
الولاية	تسهيل وتعزيز إعادة هيكلة الأنماط التقليدية للتجارة الدولية من أجل تمكين البلدان النامية من المشاركة في التجارة العالمية.	رابعا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	برنامج متكامل للسلع الأساسية (الأخشاب المدارية، تجارة منتجات الغابات).	

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
برنامج الأمم المتحدة للبيئة		
الولاية	تعزيز التعاون الدولي في ميدان البيئة والتنمية المستدامة؛ إبقاء حالة البيئة العالمية قيد الاستعراض؛ تعزيز اقتناء وتقييم وتبادل المعلومات البيئية؛ صياغة وتنفيذ برامج البيئة في إطار الأمم المتحدة.	أولا -١ أولا -٥ ثالثا -١ ثالثا -٧ رابعا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	المساهمة في خطة عمل الغابات المدارية والتقييمات العالمية لموارد الغابات؛ مشاريع رائدة للإدارة المتكاملة للغابات؛ ضمان الاعتبارات البيئية في البرامج المتصلة بالغابات؛ إعداد منهجيات لتقدير القيمة الإجمالية للغابات؛ إعداد منهجيات لتقييم آثار الأمطار الحمضية؛ برنامج الغابات ١٩٩٦-٢٠٠٠. يشترك البرنامج في فريق صيانة النظام الايكولوجي.	
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي		
الولاية	مساعدة البلدان النامية في تعجيل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية بتوفير المساعدة المنتظمة والمستدامة الموجهة نحو أهدافها الإنمائية. الوكالة المنفذة لمرفق البيئة العالمية، الوكالة الرائدة للأمم المتحدة المعنية بقضايا بناء القدرات.	أولا -١ أولا -٥ ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	برامج بناء القدرات لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات (برنامج القدرات للغابات)؛ برامج البيئة والطاقة والموارد الطبيعية لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ من خلال بناء القدرات لجدول أعمال القرن ٢١.	
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة		
الولاية	المساهمة في السلم والأمن بتعزيز التعاون بين الدول من خلال التعليم والعلم والثقافة.	ثالثا (البحث العلمي)

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	برنامج الإنسان والمحيط الحيوي. تشجيع إقامة الشبكة الدولية لاحتياطي المحيط الحيوي (حفظ الموارد الجينية، والنظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي؛ شبكة البحوث والرصد؛ ربط حماية البيئة بحفظ الموارد المستدامة للأراضي). المنظمة مسؤولة عن مواقع التراث العالمي.	
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة		
الولاية	محفل سياسات الغابات الدولية. معلومات عن جميع جوانب الغابات، والمنتجات الأولية للغابات، وتكنولوجيا وإحصاءات الغابات، بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية في مجال الغابات إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية (إدارة الموارد وتجهيزها، تعزيز تنمية القطاع لمواءمة التقاء العوامل الاجتماعية وعوامل الحماية والانتاج).	جميع العناصر البرنامجية
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	موارد الغابات العالمية: التقييم، والإدارة المستدامة، والمزارع، وزراعة الغابات، والحماية، والحفظ، والموارد الجينية، والحياة البرية، والغابات الحضرية وما إلى ذلك. سياسات الغابات، التخطيط والمؤسسات: التخطيط، والسياسة، والمؤسسات، والإحصاءات، والغابات المجتمعية، وتطوير المنظمات غير الحكومية، والتعليم، والإرشاد وتعزيز البرامج الوطنية للغابات، والاتصال والإعلام على الصعيد الدولي. منتجات الغابات: جني وتجهيز واستغلال المنتجات الخشبية وغير الخشبية للغابات، التسويق والتجارة. البرنامج الميداني: تحديد وتقييم وإعداد وتنفيذ برامج ومشاريع الاستثمار.	
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية		
الولاية	رفع مستويات المعيشة عن طريق تعزيز التنمية الصناعية	ثانيا

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	تقوم بتعزيز وتنمية الصناعات الثانوية لتجهيز الأخشاب وهي مسؤولة عن معالجة القضايا في مجال عمليات المصانع القائمة. تشارك في صناعة الألباب غير الخشبية، الكيماويات النباتية/ الأدوية النباتية، والكيماويات العطرية والزيوت الأساسية. مصدر عالمي للمعلومات الصناعية.	
البنك الدولي		
الولاية	تقديم القروض للمشاريع الانتاجية أو تمويل الإصلاحات المؤدية إلى النمو الاقتصادي في البلدان النامية	أولا -١ ثانيا ثالثا -١ (التقييم)
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	برنامج للقروض (الحراجة الصناعية والحراجة الاجتماعية والبيئية؛ مشاريع الغابات القائمة بذاتها؛ التنمية الاجتماعية والريفية وبرنامج الحراجة البيئية مشاريع إدارة مستجمعات المياه/استخدام الأراضي.	
برنامج الأغذية العالمي		
الولاية	إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ؛ تحسين التغذية ونوعية الحياة للضعفاء في الأوقات الحرجة؛ المساعدة على بناء الأصول وتعزيز الاعتماد على الذات للفقراء والمجتمعات الفقيرة.	اولا -٤ أولا -٥ ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	مشاريع الحراجة التي تقدم "الغذاء مقابل العمل" والتي تنطوي على لجان حماية الغابات، والمشاتل وإعادة زراعة الغابات، وتطوير الهياكل الأساسية للغابات. التنمية الريفية، وأنشطة النقل، وتنمية الموارد البشرية، والإصلاح الاجتماعي وإصلاح الأراضي، والري، وبناء الطرق.	
منظمة الصحة العالمية		
الولاية	رفع مستويات المعيشة من خلال تحسين الصحة	أولا -٣
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	التعاون بين وحدة الطب التقليدي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في حفظ النباتات الطبية. تقديم الدعم للبلدان من أجل الجهود البحثية المبذولة لترشيد استعمالها ومنتجاتها الصيدلانية الفعالة، وهي أحيانا جزء من برامج تنمية التنوع البيولوجي.	

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
منظمة التجارة الدولية		
الولاية	تسهيل وتحرير التجارة الدولية ووضعها على أساس آمن؛ الإشراف على تسوية المنازعات التجارية؛ الاعتراف بضرورة حماية وتعزيز التنمية المستدامة.	رابعا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	لجنة التجارة والبيئة: استكشاف الصلة بين التجارة وسياسات البيئة (مطابقة تدابير حماية البيئة وحقوق وواجبات منظمة التجارة الدولية).	

مصارف التنمية الإقليمية المتعددة الأطراف

مصرف التنمية الأفريقي		
الولاية	تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الأعضاء في المصرف.	أولا -١ أولا -٤ أولا -٥ ثانيا
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	ورقة سياسات الغابات: استخلاص أقصى قدر ممكن من الفوائد الاقتصادية والبيئية من موارد الغابات (حفظ وإنعاش الغابات المتدهورة؛ مزارع خشب الوقود والمزارع الصناعية؛ زيادة قدرة إنتاج الخشب المنشور؛ حفظ الموارد الطبيعية؛ تقديم المساعدة المالية والتقنية.	
مصرف التنمية الآسيوي		
الولاية	تقديم المساعدة إلى البلدان النامية الأعضاء في المصرف.	أولا -١ ثانيا ثالثا -١ (التقييم)
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	إطار السياسات والإطار التنظيمي؛ تقديم الدعم من أجل البحوث في مجال التكنولوجيا والسياسات والتقييم؛ تعزيز مشاركة الجمهور في تنمية الغابات؛ استراتيجيات الاستثمار؛ التعاون مع المبادرات الدولية والإقليمية؛ اختيار وتصميم المشاريع الاستثمارية.	
مصرف التنمية للبلدان الأمريكية		
الولاية	تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في المصرف.	ثانيا

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	تمويل المشاريع المتصلة بالغابات والتي تنطوي على إعادة زراعة الغابات، وإصلاح الأراضي، وزراعة الغابات، وخشب الوقود، وصناعة منتجات الغابات الصغيرة، والحفظ، وبناء القدرات المؤسسية والبحوث، وغير ذلك.	

منظمات البحوث الدولية

مركز البحوث الدولية في مجال الغابات		
الولاية	هو جزء من الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية. البحوث الاستراتيجية والتطبيقية في مجال تحسين حفظ الغابات، والانتاجية والإدارة المستدامة للغابات.	أولا -٣ ثالثا -١ ثالثا -٢
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	تحسين فهم الجوانب الطبيعية والبيولوجية والاقتصادية والاجتماعية لنظم الغابات في البلدان النامية المدارية. تحقيق الاستدامة في إنتاج الغابات من خلال الإدارة، واختيار/تحسين الأنواع، والاستغلال، والتسويق والسياسات. توفير المعلومات والمشورة لدعم القرارات السياسية. زيادة القدرات الوطنية لبحوث الغابات.	
المركز الدولي للبحوث في مجال زراعة الغابات		
الولاية	هو جزء من الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية. تخفيف أثر إزالة الغابات المدارية ونضوب الأراضي والفقر في الريف من خلال تحسين نظم زراعة الغابات.	أولا -٢ أولا -٣ أولا -٥ ثالثا -١
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	إجراء البحوث الاستراتيجية والتطبيقية بالمشاركة مع المؤسسات الوطنية لتطوير التكنولوجيات الملائمة لزراعة الغابات وتعزيز القدرات الوطنية من خلال التدريب ونشر المعلومات. يركز الاهتمام على أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا.	
الاتحاد الدولي لمنظمات بحوث الغابات		
الولاية	تعزيز البحوث في مجال الغابات من خلال شبكة للاتصالات والتعاون بين ١٥ ٠٠٠ عالم و ٧٠٠ مؤسسة بحوث.	ثالثا (البحث العلمي)

الاسم		العنصر البرنامجي الأوثق صلة بالموضوع
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	اجتماعات وتبادل للمعلومات كلها متصل بالجوانب العلمية للغابات. يقوم بتعزيز المساعدة المقدمة لوكالات البحوث المدارية. يحدد احتياجات واتجاهات بحوث الغابات في المستقبل. يوجد برنامج خاص للبلدان النامية، في فيينا، يقدم الدعم للعلماء لتمكينهم من المشاركة في ٢٥٠ شبكة.	

المبادرات والعمليات

عملية مونتريال		
الولاية	الحوار الدولي حول معايير ومؤشرات حفظ الغابات المعتدلة والشمالية وإدارتها المستدامة.	ثالثا -٢
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	وضع المعايير والمؤشرات غير الملزمة قانونا والتصديق عليها من جانب ١٠ بلدان نامية ومتقدمة النمو في نصف الكرة الشمالي والجنوبي؛ التنفيذ على الصعيد الوطني.	
المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا (بما في ذلك عملية هلسنكي)		
الولاية	تعاون جميع البلدان في حماية الغابات في أوروبا وإدارتها المستدامة؛ التوصيات والمواضيع التي تقوم المنظمات الدولية وهيئاتها الفرعية بمواصلة تطويرها؛ ستكون هذه العملية مرجعا للمحافل الأخرى.	ثالثا -٢
البرامج والقضايا الرئيسية للغابات	رصد النظم الايكولوجية للغابات؛ والموارد الجينية، وحرائق الغابات؛ والغابات الجبلية؛ شبكة البحوث المعنية بالفيزيولوجيا والنظم الايكولوجية للغابات؛ المبادئ التوجيهية للإدارة المستدامة للغابات وحفظ التنوع البيولوجي، والتكيف لتغير المناخ؛ عملية هلسنكي؛ التعاون مع البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛ معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات في أوروبا.	

- - - - -